اسلوب دراسة الكليني للسيرة النبوية ومصادره عنها

(دراسة في أصول الكافي)

الأستاذ المساعد الدكتور
حميد سراج جابر

الأستاذ الدكتور
إبراهيم جدوع السلمي

جامعـــة البصـــرة / كليـــة التربيـــة

اسلوب دراسة الكليني للسيرة النبوية ومصادره عنها (دراسة في أصول الكافي)

الأستاذ الدكتور
إبراهيم جدوع السلمي
الأستاذ المساعد الدكتور
حميد سراج جابر
جامعة البصرة / كلية التربية

كتاب أصول الكافي من أشهر كتب الحديث عند الإمامية بل قيل بأنه من أكثر الكتب فائدة، ولكن هذا لا يعني عدم امكان مناقشته او مقارنة رواياته مع الروايات الاخرى، بل بالعكس فأن غزارة معلوماته تفتح الباب على مصراعيه للباحث لأن يتخذ منهج علمي في التعامل مع المعلومات بما ينسجم واهميتها ودرجة تطابقها او مخالفتها لما ذكر في كتب اخرى.

وقد ترجم الكليني السيرة النبوية المقتبسة من كتابه هذا بأحاديث عن النبي محمد صلى الله عليه واله ، وتطرقت هذه الاحاديث إلى أمور المسلمين في دينهم ودنياهم، وقد شملت السيرة النبوية على أبواب خاصة بمولد النبي صلى الله عليه واله ، كما تناولت السيرة في أبواب ومتون الكتاب الجوانب الاخرى المتعددة والتي لها ميدان خاص ودراسة مستقلة الاّ ان ما يهمنا هو الموضوع قيد الدراسة والخاص باسلوب وطريقة تعامل الكليني في كتابه هذا مع مادة السيرة النبوية التي طرحها، فضلا" عن مصادره في اقتباس المعلومات الخاصة بذلك والتي تنوعت وتعددت، لذلك ارتأينا دراستها بشكل مستقل للوصول الى نتيجة قد تبيّن السبب الذي ادى الى تميز الطرح الذي ورد في اصول الكافي بخصوص السيرة النبوية.

أولاً: ظروف تأليف الكتاب واسلوب تعامل الكليني مع السيرة النبوية

صنف الكليني كتابه في نهاية القرن الثالث الهجري وخلال الربع الأول من القرن الرابع الهجري وهذه المدة كما نعلم سادت فيها العناصر الأجنبية من أتراك وغيرهم وسيطروا على أمور الخلافة من جميع النواحي، وأصبح الخليفة العباسي كما يقول ابن طباطبا ((العوبة بيد القادة الأتراك أن شاءوا قتلوه وان شاءوا أبقوه أو سملوا عينيه))[١].

ولكن يبدو أن هناك تناقض حدث خلال هذه الفترة بين الواقع السياسي والدافع الفكري اذ شهدت هذه الفترة اقتراب العلوم الإسلامية من النضج الفكري، فقد وضعت الأسس الثابتة لمذاهب الفقه والفت الكتب المسماة بالصحاح في الحديث وجمعت اللغة من أفواه الأعراب، ووضعت كتب السير والمغازي والفتوح، وتحددت معالم الخلاف بين نحاة الكوفة والبصرة، واستوعبت اللغة العربية طائفة من علوم الفرس والروم والهنود، وشعت آفاق المعرفة عند العلماء، فكان المشتغل بالنحو واللغة عالما بالحديث ووجوه التأويل، والمحدث عارفاً بالتواريخ وصنوف الفرق ومذاهب الرجال، والشاعر يأخذ نصيبا وافرا من اللغة والنحو، والفقيه يكون عارفاً بالشعر والحديث والأمثال، ويروي الحديث ويشارك في صنوف الآداب.

في هذا الجو الفكري برزت شخصية الكليني، وبرزت مواهبه الفكرية، أسوة بغيره من علماء الإمامية الذين برزوا في فنون المعرفة كافة، ولقد ألف هؤلاء العلماء ستة آلاف وستمائة كتاب [٢]، واشتهر من هذه الكتب أربعمائة كتاب اشتملت على أحاديث الإمام جعفر الصادق عليه السلام وعرفت بالأصول الأربعمائة تمييزا لها عن الكتب الأخرى [٣]، ومن العلماء الذين عاصرهم الكليني في بعض جوانب حياتهم عبدالله بن جعفر بن الحسين بن مالك الحميري القمي في أواخر القرن لثالث الهجري الذي ألف كتابا جامعا

لأحاديث الإمام جعفر الصادق عليه السلام، وولده الإمام موسى الكاظم عليه السلام [٤].

والآن لنعقد بعض المقارنة بين مؤلف الكافي الذي بين ايدينا، وكتاب الرسل والملوك لمؤلفه محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) كأحد المصنفين في السيرة النبوية فلقد بلغت مؤلفات الطبري أكثر من (٢٦) مؤلفا صنفها في مختلف العلوم الشرعية والفقهية والتاريخية وأشهرها جامع البيان عن تأويل القران المشهور بتفسير الطبري، والكتاب الآخر المسمى ((تاريخ الرسل والملوك)) أو تاريخ الأمم والملوك)) [٥]، ويعد أول عمل تاريخي بين المصنفات الإسلامية اذ كان على منهج مرسوم وساقه في طريق استقرائي شامل، أكمل ما قام به المؤرخون قبله كابن سعد (ت٢٣٠هـ) والبلاذري (ت٢٧٩هـ) واليعقوبي (ت بعد ٢٩٢هـ) ومهد السبيل لمن جاء بعده كالمسعودي (ت٣٤٥هـ) وابن الأثير (ت٦٣٠هـ) وابن خلدون (ت٨٠٨هـ)، وقد استعرض السيرة النبوية ضمن هذا المؤلف على طريقة الأحاديث شانه شان السيرة في كتاب الكليني ((أصول الكافي)) وقد جمعت السيرة التي وردت عنده بين الأحاديث والمروية التاريخية، غير أن الطبري أورد سيرته حسب السنوات وبوحدة متكاملة متماسكة بينما ذكرها الكليني حسب الأحاديث وفي أبواب متفرقة من الكتاب حسبما اقتضت الحاجة لذلك، وقد ذكرها الطبري بجميع تفاصيلها وأحداثها.

وترجع قيمة كتاب أصول الكافي الى ان مؤلفه استطاع أن يجمع فيه ما كان مودعا" في كتب التفسير واللغة والأدب والسير والمغازي وخطب الأئمة، على شكل أحاديث متسلسلة ونسّق بينها تنسيقا مناسبا، وعرضها عرضا رائعا ناسبا كل حديث إلى رواته، وكل رأي إلى قائله، كما انه ضّمن كتابه نصوصا متنوعة من متون كتب صنفت قبله كما فعل الطبري. وهو ما يعرف بعلم الحديث (بمصطلح الوجادة)، وهو أن يجد الراوي حديثا في صحيفة من غير

سماع ولا مناولة ولا إجازة[٦]. ومن الكتب من أخذها عن طريق الرواية ولاسيما الكتب المسماة بالأصول الأربعمائة.

ولم يكتف الكليني بطريقة المحدثين في الاقتباس من الكتب ولكنه يذكر الحوادث مروية بمقدار ما عنده من الطرق ويذكر السند حتى يتصل بصاحبه، وعادة ما يكون الإمام الذي ينقل عن رسول الله صلى الله عليه واله أحاديثه، وهذه الطريقة هي التي سلكها في معظم كتابه ((الأصول)) وأبوابه المختلفة عن السيرة النبوية ، وقد يصرح عند نقله باسم الكتاب أحياناً أو ينقل من المؤلفين دون تعيين كتبهم التي نقل الأخبار عنها، اذ كان اعتماده هذا المنهج مثارا للنقد عند بعض الباحثين فقال البعض أن سياقة الأحاديث دون تمحيص أحيانا أمر لا يليق بالمحدث الناقد البصير، لذلك وقع في سيرته كثير من الأخبار الضعيفة وبعض القصص كالإسرائيليات.

وربما كان عذر الكليني في ذلك هو نفسه عذر رواة الحديث، فيذكرون الحديث بطرقه ورجاله، تاركي الحكم للقارئ أمانة للعلم وإبراء للذمة، فيقول في خطبه كتابه (أصول الكافي) ((يا أخي أرشدك الله انه لا يسع احد تمييز شيء من اختلف الرواية فيه عن العلماء برأيه إلا في ما أطلقه بقوله صلى الله عليه واله: ((اعرضوها على كتاب الله فما وافقه فخذوه وما خالفه فردوه)). وقوله صلى الله عليه واله: ((خذوا بالمجمع عليه، فان المجمع عليه لا ريب فيه)) [٧].

ولا ينفي الكليني نفسه، كون بعض الأحاديث التي ذكرها تحوي بعض التقصير، إذ يقول : ((وأرجو أن تكون الأحاديث فيها توفية للدقة مهما كان فيه من تقصير بيننا في إهداء النصيحة إذ كانت واجبة لإخواننا وأهل ملتنا مع ما رجونا أن نكون مشاركين لكل من اقتبس منه وعمل بما فيه في دهرنا هذا وفي غابره إلى انقضاء الدنيا إذ الرب جلا وعلا واحد والرسول صلى الله عليه واله واحد والشريعة واحدة وحلال محمد صلى الله عليه واله حلال وحرامه

حرام إلى يوم القيامة [٨]. لذلك فقد امتاز في كتابته بالتوفيقية بين المذاهب الإسلامية المختلفة.

وتتجلى أهمية الكتاب في ثناء العلماء عليه واعتمادهم أحاديثه بعد ذلك، فاعتمد على أحاديث الصدوق (ت ٣١١ هـ) في ((من لا يحضره الفقيه))، والطوسي (ت ٤٦٠هـ) ((في التهذيب)) وغيرهم من المحدثين.

ثانياً: مصادر السيرة النبوية عند الكليني

لقد اعتمد الكليني في اصوله على مصادر متنوعة ومتعددة في دراسته للسيرة النبوية دلت على مدى سعة افق ثقافته واطلاعه الكبير واهمية المعلومات التي طرحها حول موضوع السيرة النبوية ويمكن دراسة هذه المصادر وكما يأتي:

١ـ القران الكريم:

وهو كتاب الله تعالى المنزل على رسوله محمد صلى الله عليه واله عن طريق الوحي لفظا ومعنى بلسان عربي ونقل إلينا نقلا متواترا، ويحتوي على مائة وأربعة عشرة سورة مكية ومدنية احتوت على ثلاثين جزءا" [٩].

وقد زينت آيات من القران الكريم مراحل السيرة النبوية عند الكليني كما استخدم في سيرته علوم ذات علاقة محضة بالقران الكريم لجلاء بعض الأحكام الغامضة التي نزل بها القران كعلم التفسير، وعلم أسباب النزول وغيرها، وقد تضمن الأصول كتابا خاصا بفضل القران الكريم وبأبواب عديدة فمنها باب خاص بتفسير سورة القدر لقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ * لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ * تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ * سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ [١٠].

وقد تضمن الكتاب أيضا خطبة لرسول الله صلى الله عليه واله يبين فيها

فضل القران إذ قال صلى الله عليه واله: ((إن هذا القران فيه منار الهدى ومصابيح الدجى))[١١]، وقوله صلى الله عليه واله استشف بالقران فان الله عز وجل يقول : ((وشفاء لما في الصدور))[١٢]، وقوله صلى الله عليه واله ((القران هدى من الضلالة وعصمة من الهلكة وبيان من الفتن وبلاغ من الدنيا إلى الآخرة، وفيه كمال دينكم وما عدل احد من القران إلا على النار))[١٣].

وبسلسلة سنده واتصالا بابي عبدالله عليه السلام انه قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله: تعلموا القران فانه ياتي يوم القيامة صاحبه في صورة شاب جميل شاحب اللون فيقول له القران : أنا الذي كنت أسهرت ليلتك واظمات هواجرك، واجففت ريقك واسلت دمعتك، إن من قراه صعد درجة ويكسى أبواه حلتين أن كانا مؤمنين[١٤]. وقوله صلى الله عليه واله: حملة القران عرفاء أهل الجنة[١٥].

ولقد ذكر الرسول صلى الله عليه واله بآيات من القران تبين ثوابه وبأحاديث منها قوله : ((من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ خمسين آية كتب من الذاكرين، ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين، ومن قرأ مائتي آية كتب من الخاشعين، ومن قرأ كتب من المجتهدين، ومن قرأ ألف آية كتب له قنطار من (تبر) [١٦]. وقوله صلى الله عليه واله من قرأ ((ألهاكم التكاثر)) عند النوم وقي فتنة القبر[١٧].

وقد خلت السيرة النبوية عند الكليني في كتابه الكافي عندما استعمل القران كمصدر لها، عن ذكر بعض الحوادث التي واجهها الرسول صلى الله عليه واله، ولكنه رد، على معارضي الإسلام والكفار والمشركين وفند آرائهم وحججهم وأفكارهم المتباينة والمختلفة باختلاق الأحوال والظروف، وعبر القران عن كثير من الأزمات التي كان يلاقيها الرسول والمسلمون، لذلك فان القران هو المصدر الأول لدراسة نشأة الإسلام وعقائده نظرا لأصالته وما فيه

عن إشارات وأخبار عن عصر الرسول والدعوة [١٨].

لكن القران الكريم لم يشمل بالذكر كافة الحوادث التي مر بها الإسلام، أو كل أعمال الرسول صلى الله عليه واله، ولم يرد فيه إلا ذكر لشخصين فقط احدهما مشرك وهو أبو لهب عم النبي صلى الله عليه واله والثاني مسلم وهو زيد بن حارثة ربيب الرسول صلى الله عليه واله.

إن كثير من تفاصيل الدعوة الإسلامية لم يتطرق إليها القران وخاصة في الدور المدني منها حيث معرفة أسباب نزول الآيات إلا النزر القليل منها، كما أن السورة الواحدة لم تنزل مرة واحدة بل كثيرا ما تكون فيها آيات مكية وأخرى مدنية، أو إن تكون السورة الواحدة مكية خالصة ولكنها نزلت في فترات متباعدة ثم جمعت في سورة واحدة [١٩].

وربما كانت هذه الصعوبات من أهم الأسباب التي أدت بمؤرخي السيرة إلى عدم الاستفادة من دراسة القران استفادة كافية رغم أهميته الكبرى وبذلك خسر الفكر خسارة كبرى [٢٠]، ورغم ذلك فقد عالج الكليني في كتابه أصول الكافي تاريخ السيرة النبوية من وجهات نظر أخرى تمثلت في إبراز الجانب التعبدي في القران كما أسلفنا.

٢. الحديث القدسي:

القدس بضم القاف الطهر، ومن معاني التنزيه والتقديس، والقدوس من أسماء الله الحسنى، وهو الطهارة [٢١]. أما اصطلاحا فهو الحديث الذي يرويه النبي محمد صلى الله عليه واله عن ربه تبارك وتعالى ويسنده إليه من غير القران بلفظ من عنده [٢٢].

وقد يذكر الحديث القدسي بذاته وقد بذكر ضمن حديث نبوي ويختلف عن القران الكريم المنزل من الله تعالى، في حين أن معنى الحديث القدسي من الله تعالى، ولفظه من رسول الله صلى الله عليه واله [٢٣]، كما أن دلالة القران

الكريم قطعية الثبوت لنقله بالتواتر والحديث ظني الثبوت لنقله عن طريق الآحاد [٢٤].

وقد اعتبر الكليني الحديث القدسي مصدرا من مصادر دراسة السيرة النبوية، ومن الأحاديث القدسية التي وردت في كتابه أصول الكافي مثلا ما رواه بسنده عن احمد بن إدريس عن الحسين بن عبدالله عن محمد بن عيسى عن أبي عبدالله عليه السلام قول النبي صلى الله عليه واله ((قال الله تبارك وتعالى : يا محمد إني خلقتك وعليا نورا – يعني روحا بلا بدن قبل أن اخلق سماواتي وعرشي وارضي وبحري فلم تزل تمجدني وتهللني... ثم خلق الله فاطمة عليها السلام من نور ابتدأها روحا بلا بدن)) ثم مسحنا بيمينه فأمضى الله نوره فينا [٢٥].

وروى بحديث يتصل بابي حمزة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ((أوحى الله تعالى إلى محمد صلى الله عليه واله يا محمد إني خلقتك ولم تك شيئا ونفخت فيك من روحي كرامة مني أكرمتك بها حين أوجبت لك الطاعة على خلقي جميعا، فمن أطاعك فقد أطاعني، ومن عصاك فقد عصاني، وأوجبت ذلك في علي وفي نسله ممن اختصصته منهم لنفسي))[٢٦]

وعن أبي عبدالله عليه السلام قال : نزل جبرائيل على محمد صلى الله عليه واله فقال) (يا محمد أن ربك يقرئك السلام ويقول : إني قد حرمت النار على صلب أنزلك، وبطن حملك، وحجر كفلك، فالصلب صلب أبيك عبد الله بن عبد المطلب، والبطن الذي حملك فآمنة بنت وهب، وأما حجر كفلك فحجر أبي طالب، وفي رواية ابن فضال : وفاطمة بنت أسد))[٢٧].

يتوضح من إيراد هذه النماذج من الأحاديث القدسية ما يلي :-

١. إن محمد صلى الله عليه واله وعلي بن أبي طالب عليه السلام وفاطمة عليه السلام قد خلقهم الله من نوره قبل خلق السماوات والأرض، فاستحقوا التكريم بتبشير محمد صلى الله عليه واله بالدعوة الإسلامية،

والدور الذي أبلاه عليا في نصرة الإسلام ابتداء من تاريخ الاستجابة لدعوة الرسول صلى الله عليه واله، وهجرته إلى مكة، وان الله تعالى قد اختص محمد وعلي عليه السلام بالنبوة والإمامة.

٢. إن الإمامة والخلافة قد جعلها الله والرسول صلى الله عليه واله في علي وولده من بعده، وان الله تعالى اوجب طاعتهما بحيث جعلها مرضاة لوجه الله، وعصيانها عصيانا لأوامره.

٣. وانه تعالى قد عصم من النار عم النبي أبو طالب ووالده عبدالله، وأمه آمنة بنت وهب، وفاطمة بنت أسد زوجة أبي طالب عم النبي صلى الله عليه واله.

٣ـ الحديث النبوي الشريف

يعد الحديث المصدر المهم من مصادر دراسة سيرة النبي صلى الله عليه واله عند الكليني في كتابه (أصول الكافي)، واستند في الحديث على الإسناد، ويقصد بالسند لغة الطريقة والسيرة المعتادة [٢٨]. ويعرف السند بتعريف آخر إذ يقصد به طريقة المتن وهو جملة من رواة مأخوذا من قولهم فلان سند أي معتمد فمن الطريق سندا لاعتماد العلماء عليه في صحة الحديث قوة وضعفاً[٢٩]، أما الطريقة المثلى للتعريف بالسند، فهي رفع الحديث لقائله[٣٠]، والسند هو الذي يكسب العلماء الثقة بصحة الحديث [٣١].

ونظرا لمتانة السند عند الكليني في أصول الكافي وفروعه، فقد دفع هذا بعض العلماء إلى القول ((إن الكليني كان أوثق الناس في الحديث)) [٣٢].

لكن هذا لا يعني خلو أحاديث الكليني من بعض النقد، ولنأخذ نموذجا واحدا فقط من أحاديثه إذ يروى في أصول الكافي في باب (مجالسة أهل المعاصي) لا إشكال في سندها ظاهرا ولكن متنها لا ينسجم مع آيات القران الكريم، فلا بد من القول ببطلانها، وخاصة ان بعض العلماء استند عليها في

مقام الاستدلال وهذه الرواية هي : ((محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن أبي نصر، عن داود بن سرحان عن أبي عبدالله عليه السلام قال، قال رسول الله صلى الله عليه واله : إذا رأيتم أهل الريب والبدع من بعدي فاظهروا البراءة منهم وأكثروا من سبهم والقول فيهم والوقيعة وباهتوهم كي لا يطمعوا في الفساد في الإسلام ويحذرهم الناس ولا يتعلموا من بدعهم يكتب الله لكم بذلك الحسنات ويرفع لكم به الدرجات في الآخرة[٣٣].

لا شك أن أهل البدع يستحقون ذلك، ولكن لا سبيل إلى البهتان والاتهام لان ذلك حرام شرعاً وعقلاً[٣٤]، ويعطي القباني تعليلات أخرى منها أن اتهام أهل البدع وبهتانهم لا يعود بنتيجة حسنة على المؤمنين لأنه من المحتمل أن ياتي يوم ويفتضح أمر هذا البهتان أمام الناس ويؤدي إلى فضيحة قائلة وكذبة، وبالتالي انعدام الثقة به بين الناس وهذا يعود إلى أهل الحق بالضرر أكثر من أهل البدعة، مضافا إلى أن سبب المخالفين والمبتدعين يؤدي إلى تجرعهم على أهل الحق وشتمهم للمقدسات أيضا حيث يقول القران الكريم : ((لا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم))[٣٥].

هناك بعض الملاحظات التي سجلت على سند الكليني عن أحاديثه التي أوردها بشكل عام، وعن تدوينه بأحاديث للسيرة النبوية بشكل خاص :-

١. انه لم يكتف بطريقة واحدة برواية الحديث، بل إنها تعددت عنه فمرة يكتفي بـ(اخبرنا) كقوله صلى الله عليه واله : ((طلب العلم فريضة على كل مسلم، إلا أن الله يحب بغاة العلم))[٣٦]، وأخرى يذكر سلسلة السند دون تعليق مثل الحديث الوارد عن رسول الله في باب مجالسة أهل الدين شرف للدنيا والآخرة[٣٧].

وانه أحيانا يبحث الرواية بطريقة واحدة فيقول : علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن احمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي عبدالله عليه السلام

قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله : ((لما عرج برسول الله صلى الله عليه واله انتهى به جبريل إلى مكان فخلى عنه، فقال : يا جبريل تخليني على هذه الحالة فقال : أمضه، فوالله لقد وطئت مكانا ما وطئه بشر وما مشى فيه بشر مثلك[٣٨].

٢. وأحيانا يستعمل الكليني طريقتان في الرواية يعطف الثانية على الأولى، حيث تنتهي كليهما إلى احد الأئمة المعصومين عليه السلام مثل الحديث الذي رواه الكليبي بسنده عن أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ثعلبة بن زرارة انه سمع أبا جعفر وأبا عبدالله عليهما السلام يقولا : ((إن الله تبارك وتعالى فوض إلى نبيه أمر خلقه لينظر كيف طاعتهم))[٣٩].

٣. كما يروى أحيانا لعدة من أصحابه لم يسم عددهم كقول أبي عبدالله عليه السلام : : كان رسول الله صلى الله عليه واله إذا ربي في الليلة الظلماء ربي له نور كأنه شقة قمر [٤٠].

٤. كما كان ينقل الحديث بطريقة (رواه بعض من أصحابنا) فعن ابن جمهور عن ابيه عن ابن ابي محبوب عن ابي رئاب عن عبد الرحمن بن الحجاج، وعن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر جميعا عن أبي عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : ((يبعث عبدالمطلب أمه واحدة عليه بهاء الملوك وسيماء الأنبياء وذلك انه أول من قال بالنداء))[٤١]. وبذلك فقد استعمل كلمة (بعض من أصحابنا دون تسميتهم).

٥. وروى الكليني بثلاث طرق أيضا تنتهي جميعها إلى الإمام أبي عبدالله عليه السلام : قال : (نزل جبريل على النبي محمد صلى الله عليه واله : وقال : يا محمد أن ربك يقرئك السلام، وقد حرم النار على أبيك عبدالله وأمك آمنة بنت وهب، وعمك أبي طالب) [٤٢] فقد رواه بثلاث

طرق وأضاف إليها : وفي رواية ابن فضال وفاطمة بنت أسد زوجة أبي طالب عم النبي صلى الله عليه واله.

٦. وروى عن جماعة روي له عنهم ولم يسمعهم أو يواجههم : قالوا له حدثنا دوست عن ابن منصور انه سال يوما أبا الحسن الأول عليه السلام أكان رسول الله صلى الله عليه واله محجوبا بابي طالب، فقال لا : ولكنه كان مستودعا للوصايا فدفعها إليه ومات من يومه [٤٣].

ويتضح من الحديث السالف ما يلي :-

١. انه استعمل عبارة جماعة من أصحابنا دون تحديد العدد.

٢. قال حدثني دوست دون ذكر اسم أبيه، وبما انه قد ذكر اسمه كاملا في أحاديث سابقة فقد اختصره هنا بذكر اسمه فقط.

٣. وكذلك ذكر في سلسلة إسناده ابن منصور، وهو قد استعمله سابقا واختصر هنا بذكر اسمه فقط.

أنواع الأحاديث التي رواها الكليني :

١. **الحديث المرسل:** وهو احد أقسام الحديث المرفوع والمرفوع لغة اسم مفعول من رفع، والرفع ضد الوضع، وسمي بالمرفوع لنسبته إلى النبي صلى الله عليه واله، واصطلاحا هو ما أضيف إلى النبي قولا أو فعلا أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية والمرفوع هو ما أضيف إلى رسول الله صلى الله عليه واله خاصته ولا يقع مطلقة على غير ذلك نحو الموقوف على الصحابة وغيرهم [٤٤]، فالمرفوع إذن عند السنة هو ما أضيف إلى رسول الله صلى الله عليه واله بصرف النظر عن كون الإسناد متصلا أو مرسلا أو منقطعا.

أما عند الإمامية، فالمرفوع هو ما أضيف إلى المعصوم من قول بان يقول في الرواية انه قال أو فعل كذا، يقول فعل فلان بحضرة (كذا) ولم يذكره عليه

سواء كان إسناده متصلا بالمعصوم أو منقطعا بترك بعض الرواة [٤٥].

ومثال الحديث المرفوع ما ذكره الكليني عن علي بن محمد بن عبدالله ومحمد بن يحيى عن محمد بن عبدالله رفعه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه واله : إن أبا طالب اسلم بحرب الجمل، قال بكل لسان [٤٦].

٢. **الحديث الموقوف :** وهو وما أضيف إلى الصحابي من قول أو فعل أو تقرير فيرويه الصحابي ولا يتجاوز إلى رسول الله صلى الله عليه واله[٤٧]، وعند الإمامية هو ما وقفنا فيه الإسناد على الراوي، ولم يصل إلى المعصوم [٤٨] وهو نوعين :-

مطلق ومقيد [٤٩] ومن أحاديث الكليني عن الحديث الموقوف ما رواه الكليني عن عدة من أصحابه عن احمد بن محمد بن عيسى عن البرقي عن احمد بن زيد النيسابوري قال : حدثني عمر بن إبراهيم الهاشمي عن عبد الملك بن عمر عن السيد بن صفوان صاحب رسول الله صلى الله عليه واله قال : لما قبض أمير المؤمنين عليه السلام دهش الناس كيوم قبض النبي صلى الله عليه واله فجاء رجلا باكيا وهو يقول : اليوم انقطعت خلافة النبوة [٥٠].

وروى الكليني عن احد أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله انه صلى الله عليه واله قال : إن الله يبغض الفاحش البذئ والسائل الملحف [٥١].

فان هذين الحديثين موقوفين، فقد رواه الصحابي ولم يتجاوز إلى رسول الله صلى الله عليه واله، وبما أن الصحابي لا يروي باطلا، إلا أن العلماء اصطلحوا على ما رواه من الحديث بـ (الحديث الموقوف) لأنه لم يتجاوز إلى رسول الله صلى الله عليه واله. وهنا تتجلى الثقة في أحاديث الكليني، إذ وقف موقفا حذرا من أمثال هذه الأحاديث.

٣. **الحديث المتواتر:** وهو ا رواه الراوي الثقة العدل من مبدأه إلى منتهاه، وأكثر أحاديث الكليني أحاديث متواترة وصحيحة ولم ينقطع من

سلسلة رواته احد، وهؤلاء الراوين من الثقة بحيث أن شهرتهم بالعدالة جعلتهم خارج تصويب علماء الجرح والتعديل. وعن عدة من أصحابه عن احمد بن محمد عن أبيه عن فضالة ابن أيوب عن عمر بن إبان عن عيسى بن أبي منصور قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام أنا وابن أبي يعفور وعبدالله بن طلحة فقال: قال رسول الله صلى الله عليه واله ست خصال من كن فيه كان على يدي الله عز وجل وعن يمين الله، قال ابن أبي يعفور ماهن جعلت فداك، قال: يحب المرء المسلم لأخيه ما يحب لنفسه، ويكره المرء المسلم ما يكره لأعز أهله ويناصحه الولاية... الخ [٥٢]، فهو حديث متواتر وصحيح وينتهي إلى رسول الله صلى الله عليه واله، ولم ينقطع من سنده راو أو أكثر.. الخ.

٤. **الحديث المعلق :** وهو ما صرف عن إسناده راو أو أكثر وقد وقف الكليني موقفا حذرا من اقتباس مثل هذا الحديث ولم يوثقه، بل اعتبره معلقا، وبإسناده قال الكليني : قال : قال النبي صلى الله عليه واله : ((ثلاث من لقي الله عز وجل بهن دخل الجنة من أي باب شاء : من حسن خلقه، وخشي الله في المغيب والمحضر، وترك المراء وان كان محقا)) وقوله بإسناده : من نصب الله غرضا للخصومات أو شك أن يكثر الانتقال))، وقال بإسناده قال رسول الله صلى الله عليه واله : ما كاد جبريل يأتيني إلا قال ((يا محمد اتق شحناء الرجال وعداوتهم))[٥٣]. إن التروي في الأحاديث المذكورة ينتج عنه :-

١) إن الكليني حدد الحديث بقوله ((بإسناده)) لكنه لم يذكر سلسلة السند.

٢) إن الكليني صرف كل رجال السند في هذه الأحاديث، ولذلك فقد كانت هذه الأحاديث معلقة.

٥. **الأحاديث المجهولة :** كالتي في سندها راو ولم يفصح الكليني عن

هويته، كحديث الرسول صلى الله عليه واله المروي عن الكليني، عن عدة من أصحابه، عن بعض أصحابه بالرفع قال، جاء إعرابي إلى النبي صلى الله عليه واله وهو يريد بعض غزواته فاخذ يغرز راحلته فقال : يا رسول الله صلى الله عليه واله علمني عملا ادخل به الجنة، فقال : ما أحببت أن يأتيه الناس إليك فانه إليهم، وما كرهت أن يأتيه الناس إليك فلا تأتيه إليهم، خل سبيل الراحلة))(٥٤).

إن مجهولية هذا الحديث يتضح بما ياتي :-

أ - لم يفصح الكليني عن عدة من أصحابه ولأسمائهم.

ب - حديث رفعه عن هؤلاء عن الرسول صلى الله عليه واله.

ج - انه يدل على نفاق الإعراب وانطباق الآية الكريمة عليهم ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾(*) .

٦. حديث الناسخ والمنسوخ في سيرة الكليني النبوية : علم الناسخ والمنسوخ أصلا هو من علوم القران الكريم قال تعالى : ((وما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها))(٥٥)، والنسخ هو الإزالة والنقل ويعني رفع الحكم الأول بنص شرعي متأخر (٥٦)، ومن أمثال النسخ في القران : نسخ حكم حرمة مباشرة النساء في ليالي شهر رمضان، أما نسخ الأحاديث أو السنة والتي تعرض بأنها ما صدر عن الرسول صلى الله عليه واله من قول أو فعل أو تقرير فقالوا ثبت هذا الحكم بالسنة لا بالكتاب وعليه فان السنة عند فقهاء الإمامية هو العمل الواقع من المعصوم ولم يكن فرضا واجباً (٥٧).

إن الإمامية يلحقون ما صدر من الأئمة (عليهم السلام) المنصوص عليهم عما صدر عن الرسول صلى الله عليه واله من قول أو فعل أو تقرير بوصفهم الامتداد الطبيعي للرسالة الإسلامية وتعتقد الإمامية بعصمتهم ويجب الأخذ

برأيهم لما ورد عن نصوص قرآنية ونبوية بأنهم الأئمة عليهم السلام من بعده (صلى الله عليه واله وسلم) [٥٨].

وقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام أن الحديث ينسخ كما نسخ القران، وتعد دراسة الناسخ والمنسوخ في الحديث النبوي من العلوم الصعبة التي تحتاج إلى علماء متخصصين في علوم الفقه والحديث في آن واحد [٥٩].

وقد تعددت الآراء التي قيلت في الأحاديث المنسوخة عند الشيخ الكليني ففي حديث عن علي إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن ابن أبي عباس عن سليم بن قيس الهذلي، قال : ((قلت لأمير المؤمنين أني سمعت من سلمان والمقداد وأبي ذر شيئا من تفسير القران الكريم وأحاديث من نبي الله صلى الله عليه واله شيئا غير ما في أيدي الناس، ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القران ومن الأحاديث عن النبي صلى الله عليه واله معتمدين ويفسرون القران بآرائهم، قال : فاقبل علي فقال : قد سالت فافهم الجواب : إن في أيدي الناس حقا وباطلا وصدق وكذبا وناسخا ومنسوخا... وإنما أتاكم الحديث مرة أربعة.. ورجل ثالث يسمع من رسول الله صلى الله عليه واله شيئا أمر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم فحفظ منسوخه ولم يحفظ الناسخ ولو علم انه منسوخ لرفضه، ولو علم المسلمون إذ سمعوه منه انه منسوخ لرفضوه[٦٠]، وعن حمد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام : قال : ما بال أقوام يروون عن فلان وفلان عن رسول الله صلى الله عليه واله لا يتهمون بالكذب فيجيء منكم خلافه، قال : إن الحديث ينسخ كما ينسخ القران [٦١].

٧. **الأحاديث المضطربة :** أي المختلفة والاضطراب هو الاختلاف[٦٢]، ويعرف أيضا بأنه الحديث الذي تتعدد رواياته وهي على تعددها متساوية متعادلة لا يمكن ترجيح احدها بشيء من وجوه الترجيح، وقد يروي راو واحد مروي مرتين أو أكثر أو يرويه اثنان أو رواة

متعددين[٦٣]. وقد يقع الاضطراب أما في السند وإما في المتن، ففي السند يقع بان يرويه الراوي تارة عن أبيه عن جده مثلا وتارة عن جده بلا واسطة وثالثة عن ثالث غيرهما [٦٤].

ولنأخذ مثلا من هذه الأحاديث، فقد روى الكليني بسنده عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن منصور بن حازم، قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ما بالي أسالك عن المسالة فتجيب عنها بالجواب، ثم يأتيك غيري فتجيبه بجواب آخر ؟ فقال : إنا نجيب الناس على الزيادة والنقصان قال : قلت : فاخبرني عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله صدقوا على محمد أم كذبوا ؟ قال : بل صدقوا ثم يجيبه بعد ذلك ما يبدل ذلك الجواب [٦٥].

ويقع الاضطراب أيضا في المتن أيضا كالحديث الذي رواه الكليني عن الحسين بن المختار عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أرأيت لو حدثتك بحديث العام، ثم جئتك من قابل فحدثتك بخلافه بأيهما كنت تأخذ، قال : قلت : كنت اخذ بالأخير، فقال لي : رحمك الله [٦٦].

٨. **الأحاديث النادرة :** وهو ما رواه الراوي الثقة مخالفة لما رواه الجمهور، ومن الملاحظ عن الإمامية وخاصة الفقهاء من الأصحاب كثيرا ما لا يطابق الشاذ أو النادر على الحديث الذي تعمل الطائفة بمضمونه وان كان صحيحا لا يعارض له عنهم [٦٧]، ونجد في الأصول أن الكليني قد كتب بابا بهذا المعنى اسماه باب النوادر، روى خلاله خمسة عشر حديثا ومنها على سبيل المثال الحديث رقم (١٥) من هذا الباب، إذ يروي بسنده عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن..... عن..... عن عبدالله بن سليمان قال سمعت أبو جعفر يقول وعنده رجل من أهل البصرة يقال له عثمان الأعمى ((إن الحسن البصري يزعم أن الذين يكتمون العلم يؤذي روح بطونهم أهل النار، فقال أبو جعفر عن

رسول الله صلى الله عليه واله فهلك مؤمن آل فرعون ما زال العلم مكتوما فقد بعث الله نوحا... الخ [٦٨].

٩. **حديث البدع :** وهو مما لا يوافق القران ولا السنة، ويتناقض مع سيرة الرسول الأعظم صلى الله عليه واله، ولا يقبله صلى الله عليه واله للمسلمين، وقد ذم رسول الله البدع من خلال الحديث الذي أورده الكليني بسلسلة سنده عن طريق الحديث المرفوع إذ روى عن رسول الله صلى الله عليه واله قوله : ((إذا ظهرت البدع في أمتي فليظهر العالم علمه فيمن لم يفعل فعليه لعنة الله [٦٩]، وبحديث رفع إلى رسول الله صلى الله عليه واله، قال الكليني بسنده قال رسول الله صلى الله عليه واله : من أتى ذا بدعه فعظمة قاعا يسعى في هدم الإسلام [٧٠] وبالإسناد السابق وبالحديث المرفوع عن رسول الله صلى الله عليه واله: قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : أبى الله بصاحب البدعة بالتوبة قيل : يا رسول الله : وكيف ذلك ؟ قال : انه قد اشرب قلبه حبها [٧١] وبحديث مرفوع عن رسول الله صلى الله عليه واله عن أبي جعفر وأبي عبدالله قالا : قال رسول الله صلى الله عليه واله كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها إلى النار [٧٢].

١٠. **أحاديث القياس :** القياس لغة تقدير شيء بشيء آخر، واصطلاحا : إلحاق واقعه لم يرد نصها بحكمها بحكم واقعة ورد بها نص لتماثل العلة بين الواقعتين مثل السارق والنباش هل يلحق بالأول في حكم المقطع[٧٣]، ومن الأمثلة بذلك تحريم شرب النبيذ قياسا على تحريم شرب الخمر لتماثل العلة بين الحالتين وهي الإسكار [٧٤].

ومن الأمثلة على القياس ما رواه الكليني بسنده عن علي (بن محمد) عن محمد بن عيسى عن يونس عن قتيبة قال : سال رجل أبا عبدالله عليه السلام عن مسالة فأجاب فيها، فقال الرجل : أرأيت أن كان كذا وكذا ما يكون

القول فيها ؟ فقال له مكة : ما أجبتك فيه شيء فهو من رسول الله صلى الله عليه واله ، لسنا من (أرأيت) في شيء [٧٥].

تلك الجوانب التي أوردناها من القران والحديث التي ملأت كتاب أصول الكافي للكليني، تحتوي على جزء مهم من السيرة النبوية التي لا تتكون من باب مخصص قط : كباب مولد النبي صلى الله عليه واله، بل ومن أبواب أخرى توجد في تضاعيف كتابه، وان أوردت أحاديث أخرى غير التي قالها الرسول صلى الله عليه واله وهي قليلة، وأوردت البعض من أحاديث الأئمة عليه السلام، فإنها كانت أما تنطبق على لسان رسول الله صلى الله عليه واله، أو قالها رسول الله صلى الله عليه واله بسلسلة السند لان هؤلاء الأئمة اعلم بعلم رسول الله وسيرته العطرة.

الهوامش

(١) انظر : ابن طباطبا العلوي، الفخري في الاداب السلطانية : ص٣٠.

(٢) حسن الصدر : الشريعة وفنون الاسلام، ص٣٣، محسن الامين، اعيان الشيعة، ق٢، ٣٨/١-٣٩، ثامر هاشم حبيب، الشيخ الكليني: ص.

(٣) ابن شهر اشوب، معالم العلماء : ص١٣، الطريحي، جامع المقال، ص٣٢، حسن الصدر، تاسيس الشيعة لعلوم الاسلام، ص٨٨، ثامر هاشم حبيب، الشيخ الكليني: ص٤٧.

(٤) انظر : الطوسي، الفهرست : ١٢٨.

(٥) ياقوت الحموي : معجم الادباء، ٦٨/١٨.

(٦) ثامر هاشم حبيب، الشيخ الكليني: ص٢٣٨.

(٧) انظر : الكليني، اصول الكافي، خطبة الكتاب : ص٢٣.

(٨) الكليني : اصول الكافي، خطبة الكتاب، ص٢٣.

(٩) انظر : الزلمي : المدخل الى علم الشريعة، ص٦٤.

(١٠) الكليني : اصول الكافي، باب انا انزلناه في ليلة القدر ، الاحاديث ٨/١، ٢٦٨/١-٢٧٩.

(١١) الكليني : اصول الكافي، كتاب فضل القران، حديث ٥، ٥٩٢/٢-٥٩٣.

(١٢) الكليني : اصول الكافي، كتاب فضل القران: حديث ٥ ، ٥٩٣/٢.

(١٣) الكليني : اصول الكافي: حديث ٨، والاحاديث في باب فضل القران ١٤/١، ٥٨٩/٢-٥٩٥.

(١٤) الكليني : اصول الكافي، باب فضل القران، حديث ٣، ٥٩٦/٢.

(١٥) الكليني : اصول الكافي: باب فضل القران، حديث ١٠، ٥٩٩/٢.
(١٦) القنطار، خمسة عشر الف مثقال من ذهب، والمثقال اربعة وعشرون قيراطا، اصغرها مثل جبل احد واكبرها ما بين الماء الى الارض، انظر : الكليني : اصول الكافي، باب ثواب قراءة القران، حديث رقم ٥، ٦٠٤/٢.
(١٧) الكليني : اصول الكافي: حديث (١٤)، ٦١٥/٢.
(١٨) انظر : د. صالح احمد العلي، محاضرات في تاريخ العرب : ص٢٤١.
(١٩) انظر في ذلك السيوطي : الاتقان في علوم القران، ١٢/١-١٨.,
(٢٠) د. صالح العلي، محاضرات في تاريخ العرب، ص٢٤٢.
(٢١) الجوهري : مختار الصحاح، مادة (قدس)، ص٥٢٤.
(٢٢) انظر : حسن طاهر، المدخل الى العلوم الحديثة، ص٣٢.
(٢٣) حسن طاهر : المدخل الى العلوم الحديثة: ص٣٢.
(٢٤) حسن طاهر : المدخل الى العلوم الحديثة، ص٣٤-٣٥.
(٢٥) انظر الكليني : اصول الكافي، باب مولد النبي محمد (ص) حديث رقم ٣، ٥٠٠/١-٥٠١.
(٢٦) الكليني : اصول الكافي، باب مولد النبي (ص) ووفاته، حديث رقم ٤، ٥٠١/١.
(٢٧) الكليني : اصول الكافي، حديث ٢١، ٥٠٧/١-٥٠٨.
(٢٨) انظر : ابن الاثير، النهاية في غريب الحديث، ٤٠٩/٢.
(٢٩) انظر : التهانوي، قواعد علوم الحديث، ص٢٦.
(٣٠) انظر : الطيبي، الخلاصة، ص٣٠.
(٣١) انظر : ابن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح ص١٢.
(٣٢) انظر : النجاشي : الرجال، ص٢٦٧.
(٣٣) انظر : الكليني، اصول الكافي، باب البدع حديث رقم ١.
(٣٤) انظر : احمد القباني، تهذيب احاديث الشيعة، ص٣٤.
(٣٥) القران الكريم، سورة الانعام، اية ١٠٨. انظر : القباني، تهذيب احاديث الشيعة ص٣٥.
(٣٦) الكليني : اصول الكافي، كتاب فضل العلم، حديث رقم ١، ٤٧/١.
(٣٧) الكليني : اصول الكافي، حديث ٤ ٥٧/١ .
(٣٨) الكليني : اصول الكافي، باب مولد النبي (ص)، حديث رقم ١٢، ١٥٠٣/١.
(٣٩) الكليني : اصول الكافي، باب التفويض الى رسول الله (صلى الله عليه واله) والائمة في امر الدين، حديث رقم ٥، ٢٩٥/١.
(٤٠) الكليني : اصول الكافي، باب مولد النبي (ص) حديث رقم ٢، ٥٠٧/١.
(٤١) الكليني : اصول الكافي، باب مولد النبي (ص)، حديث ٢٤، ٥٠٨/١.
(٤٢) الكليني : اصول الكافي، باب مولد النبي (ص)، حديث رقم ،

(٤٣) الكليني : اصول الكافي، باب مولد النبي ووفاته (ص)، حديث رقم ١٨، ٥٠٦/١.
(٤٤) انظر : ابن الصلاح، مقدمة بن الصلاح، ص٦٥-٦٦.
(٤٥) الزلمي : : المدخل الى علم الشريعة: ص١٢٤.
(٤٦) الكليني : اصول الكافي: باب مولد النبي ووفاته (ص) حديث رقم ٣٢، ٥١١/١.
(٤٧) انظر : ابن الصلاح، المقدمة، ص٦٦، الزلمي : المدخل الى علم الشريعة، ص١٢٥.
(٤٨) جريري : معجم مصطلحات الحديث (ص١٧٨).
(٤٩) الشهيد الثاني : الرعاية في علم الدراية، ص١٣٢، حسن ظاهر ملحم، المدخل، ص١١٢.
(٥٠) الكليني : اصول الكافي، باب مولد امير المؤمنين (ع) الحديث رقم ٤، ٥١٦/١-٥١٨.
(٥١) الكليني : اصول الكافي: باب البداء، حديث ١٢. ٣٢٩/٢.
(٥٢) الكليني : اصول الكافي: باب حق المؤمن على اخيه، حديث ٩، ٢٠١/٢.
(٥٣) الكليني : اصول الكافي: باب المراء والخصومة، احاديث رقم ٢، ٣، ٩، ، ٢١٦/٢-٢١٧.
(٥٤) الكليني، اصول الكافي، باب الانصاف والعدل، حديث رقم ١٠، ١٧٤/٢.
(❖) القرآن الكريم، الحجرات/٤٩
٥٥) القران الكريم، سورة البقرة، اية ١٠٦.
٥٦) الشيخ حسن الربيعي، المدخل لدراسة الشريعة، ص٣٦.
٥٧) كاشف الغطاء، المدخل، ص٤٥، حسن الربيعي، المدخل، ص٤٠.
٥٨) الشيخ حسن الربيعي، المدخل، ص٤٠.
٥٩) انظر : حسن ظاهر ملحم، المدخل لعلوم الحديث، ص١٣٩.
(٦٠) الكليني : اصول الكافي: باب اختلاف الحديث، الحديث رقم ١، ٨٣/١-٨٥
(٦١) الكليني : اصول الكافي، باب اختلاف الحديث ٨٥/١-٨٦.
(٦٢) انظر : حسين العاملي، وصول الاخبار، ص١١٢.
(٦٣) حسن طاهر ملحم، المدخل علوم الحديث، ص١٤٩.
(٦٤) حسن ظاهر ملحم، المدخل علوم الحديث، ص٤٩.
(٦٥) الكليني : اصول الكافي، باب اختلاف الحديث، حديث رقم ٣، ٩٦/١.
(٦٦) الكليني : اصول الكافي : باب اختلاف الاحاديث، ٨٧/١.
(٦٧) انظر : الحسيني العاملي، وصول الاخبار، ص١٠٩، حسن طاهر ملحم، المدخل، ص١٥٤.
(٦٨) انظر : الكليني، اصول الكافي، باب النوادر، حديث ١٥، ٧٠/١-٧١.
(٦٩) الكليني : اصول الكافي، باب البدع، ٧٥/١.
(٧٠) الكليني : اصول الكافي، باب البدع، ٧٥/١.
(٧١) الكليني : اصول الكافي، باب البدع، ٧٥/١.
(٧٢) الكليني : اصول الكافي، باب البدع، حديث ٨، ٧٧/١، وكذلك حديث ١٢ ٧٧/١.

(٧٣) انظر : الشيخ حسن الربيعي، المدخل، ص٤٨.
(٧٤) الزلمي، المدخل، ص٩٩، الربيعي، الشيخ حسن الربيعي، المدخل، ص٤٨.
(٧٥) الكليني : اصول الكافي، باب المقاييس، حديث ٢١، ٨٠/١.

قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم

الامين، محمد الحسيني العاملي ١٣٧١

- اعيان الشيعة بيروت ١٩٥١

التهانوي، ظفر بن احمد

- قواعد علوم الحديث تحقيق عبد الفتاح ابو غدة، بيروت، ١٩٧٢

الجوهري، ابراهيم بن حماد ٣٩٣هـ

- الصحاح، بيروت، ١٩٨٧

الربيعي، الشيخ حسن

- المدخل لدراسة الشريعة الاسلامية، النجف(د.ت)

الزلمي

- المدخل الى علم الشريعة، د.ت، د.م

ابن شهر اشوب، رشيد الدين ابو جعفر محمد ت ٥٨٨هـ

- معالم العلماء طهران ١٣٥٣ هـ

الشهيد الثاني،

- الرعاية في علم الدراية، قم.د.ت.

الصدر، حسن ١٣٥٤هـ

- الشيعة وفنون الاسلام، صيدا، ١٣٥٤هـ
- تأسيس الشيعة لعلوم القرآن، د.ت،.د.م.

ابن صلاح، ابو عمرو عثمان ت ٦٤٣هـ

- المقدمة، بيروت، ٢٠٠٣

ابن طبا طبا، محمد بن علي ت ٧٠٩هـ

- الفخري في الاداب السلطانية، تحقيق ممدوح حسن محمد، مصر،١٩٩٩

الطريحي، فخر الدين بن محمد ت ١٠٨٥هـ

- جامع المقال، تحقيق محمد كاظم، مطبعة الحيدري، طهران،د.ت

الطوسي، ابي جعفر محمد بن الحسن ت ٤٦٠هـ

- الفهرست، المطبعة الحيدرية، النجف ١٩٦٢

عبد الباقي، محمد فؤاد

- المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم، بيروت، ١٩٨٥

العلي، د.صالح احمد

- محاضرات في تأريخ العرب، الموصل ١٩٦٢

العميدي، ثامر هاشم حبيب

الشيخ الكليني، قم، ١٤١٤ هـ

القباني، احمد

- تهذيب احاديث الشيعة، طهران، د.ت

كاشف الغطاء، عباس

- المدخل لدراسة الشريعة الاسلامية (د.م.د.ت

الكليني، الشيخ محمد يعقوب ٣٢٩هـ

- اصول الكافي، ايران، ١٤٢٤هـ

ملحم، حسن طاهر

- المدخل لدراسة علوم الحديث، ط١، النجف،٢٠٠٨

النجاشي، ابو العباس احمد بن علي ت٤٥٠هـ

- الرجال، الهند ١٣١٧، مكتبة الداودي ايران، د.ت

ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله ت ٦٢٦هـ.

- معجم الادباء، بيروت، د.ت.